

الفصل الأول

أولاً : مقدمة البحث :

لقد أصبح التقدم العلمي في كافة المجالات العلمية سمة هذا العصر الأمر الذي دفع العديد من الدول إلى إخضاع كافة الإمكانيات للبحث العلمي والتجريب والقياس حتى تتمكن هذه الدول من مسايرة التقدم والتطور العلمي الكبير . (٢٧ : ٢)

ولذا فقد شهد المجال الرياضي تطوراً ملحوظاً على مختلف المستويات محققاً قفزة نوعية في تحقيق إنجازات كبيرة على المستوى العالمي . (٢٠ : ٥)

ومن خلال رياضة المستويات العالية في كرة اليد لوحظ أن طرق الدفاع الحديثة والتشكيلات الدفاعية المختلفة والمتطورة التي تؤديها الفرق ، وكذلك ارتفاع الجانب المهاري الدفاعي للاعبين ، والتي تمثل خطوط الدفاع الأولى وتهدف إلى منع لاعبي الفريق المهاجم من التصويب على المرمى وتسجيل هدف ، لوحظ أن هذه التشكيلات الدفاعية في حد ذاتها قد تكون عائقاً أمام حارس المرمى ، حيث أنها قد تحجب الرؤية عنه مما يزيد من صعوبة أدائه لواجباته الدفاعية بالإضافة إلى الصعوبات الأساسية التي تواجهه عند اختراق لاعبي الفريق الخصم للخطوط الدفاعية وانفرادهم به . (٣٢ : ١٤ ، ١٥)

ويرى الباحث أن طبيعة الأداء المهاري لحارس المرمى ، وطبيعة وظروف اللعبة من وجود تشكيلات دفاعية وكذلك من خلال مساحة الملعب ومنطقة المرمى وقرب مسافات التصويب تتطلب أن يكون أداء حارس المرمى على درجة عالية من التوقيت وسرعة تغيير الاتجاه وسرعة رد الفعل والمرونة ، مما يسمح له بسرعة التعامل مع الكرة في أجزاء من الثانية ، أو بمعنى آخر يجب أن يكون حارس المرمى على قدر مناسب من التوافق الحس الحركي ، حيث تبرز أهمية مكونات التوافق عندما يقوم الفرد بحركات تتطلب استخدام أكثر من عضو من أعضاء الجسم وخاصة إذا كانت هذه الأعضاء تعمل في أكثر من اتجاه في توقيت موحد ، وبذلك يجب أن يكون هناك تعاون كامل بين الجهازين العصبى والعضلى لإمكان أداء الحركات على أفضل صورة وخاصة المعقد منها .

ومن خلال ذلك نجد أن عملية اختيار الناشئين أو الممارسين لأي لعبة رياضية تلعب دوراً هاماً وحيوياً في رقى اللعبة والعمل على تقدمها ، كما أنها عملية بالغة الأهمية بالنسبة لصلاحية الفرد المختار لنوع النشاط الممارس حتى تتم عملية التدريب بصورة سليمة وسريعة ، فالاتحاد السوفيتي سابقاً والولايات المتحدة يعتمدان في عملية الاختيار على أسس محددة ، فتهتم الولايات المتحدة الأمريكية

بالمقاييس الموضوعية والبعد عن الاعتبارات الذاتية خاصة بعد الثورة العلمية فسي تقدم الأجهزة المستخدمة لقياس العوامل المختلفة ، في حين أن الاتحاد السوفيتي يعتمد على اختيار الصفات البدنية الفيزيائية بجانب العوامل النفسية بحيث تكتمل مهارات الناشئ جنباً إلى جنب مع نمو الشجاعة والعزيمة والحزم والإرادة القوية ، كما نجدهما يؤكدان على الاختيار المبكر حتى تكون هناك فترة سنتين على الأقل كفترة زمنية كافية لصدق عملية التنبؤ لبعض العوامل نذكر منها :

- ظهور الطباع والدافع لنشاط الممارسة .
- الصفات المتخصصة بدنية وجسمية .
- المقدرة الذهنية للعمل الرياضي بصفة عامة .
- مستوى معدل نمو هذه القدرات والسمات ، حيث تعد من المؤشرات العامة في عملية الانتقال خاصة في المراحل الأولى . (٣٩ : ٢٦١ ، ٢٦٢)

ومن خلال التطور السريع المتلاحق الذي تمر به كرة اليد والمشوار الطويل من عمل العلميين سواء في مجال التدريب أو المسابقات أو مجال الإدارة ، والذي توج بحصول مصر على المركز الرابع في بطولة العالم السابقة ومن منطلق أن الوصول إلى القمة صعب ولكن الأصعب هو الاستمرار على هذه القمة ، نجد أن كل ذلك أدى إلى التمسك بهذه القمة من خلال العمل على إعداد الفرق المؤهلة ، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق اكتمال عناصر فريق كرة اليد والمتمثلة في اللاعبين وحراس المرمى ، ومن خلال هذه الدراسة نجد أنه لكي يؤدي حارس المرمى هذا الدور المتميز والفعال فلا بد وأن يمتلك بعض المواصفات الجسمية والبدنية والنفسية والفسولوجية والتي تؤهله إلى ذلك كمحددات أساسية في عملية إنتقاء حارس المرمى في كرة اليد ، هذا وترتبط عملية إنتقاء حارس المرمى إرتباطاً وثيقاً بظاهرة الفروق الفردية بين الأفراد كذلك في الاستعدادات والقدرات الخاصة ، ومن أهم واجبات الإنتقاء " تحديد إمكانات حارس المرمى" والتي تمكننا من التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه ويرتبط صدق هذا التنبؤ بالنجاح في اكتشاف استعدادات وقدرات حارس المرمى الناشئ في المرحلة الأولى من الإنتقاء . (٣٢ : ٥ - ١٣)

هذا و تعتبر الاختبارات من أهم الأدوات التي يجب الاهتمام بها في محاولة تقييم الأداء في جميع المجالات التطبيقية والتربوية والبنائية ، كما أصبحت هي السبيل الأساسي للتقدم والارتقاء .

حيث يذكر إبراهيم سلامة (١٩٨٠) أن الاختبارات تستخدم بكثرة في مجال التربية عامة والتربية البدنية بشكل خاص كما أن لها استخدامات ذات نفع كبير في البحوث التربوية وعلم النفس وغيرها ، وقد تصمم الاختبارات لقياس القدرة العقلية

العامّة أو لقياس القدرات الحركية أو البدنية أو لقياس الاستعدادات أو التحصيل أو الاتجاهات ، ويعرف الاختبار بأنه "أى طريقة نظامية للمقارنة بين سلوك فردين أو أكثر". (١ : ١٥١)

ويرى أحمد خاطر وعلى البيك (١٩٩٦) أن الإختبار " هو أسلوب للتقدير يمدنا بتقديرات أو درجات لتطبيق طرق توصف بدقة " والاختبار هو وسيلة تستلزم استخدام طرق البحث كالقياس والملاحظة والتجريب والاستقصاء والتحديد والتفسير والاستنتاج والتعميم. (٥ : ١١) ويرى كلا من محمد حسن علاوى نصر الدين رضوان (٢٠٠٠) أن الاختبار هو " قياس مقنن وطريقة للامتحان " . (٤٢ : ٢٤)

كما يرى كمال عبد الحميد ، عماد أبو زيد (١٩٩٠) على تعريف الاختبار بأنه " مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات تعطى للفرد بهدف التعرف على معارفه أو قدراته أو استعداداته أو كفاءته " . (٣٣ : ١٤) ، بينما يعرفه محمود منسى (١٩٩٤) أنه " نوع من أنواع الملاحظة المنظمة لعينة من السلوك الذى يصعب ملاحظته مباشرة لفترات طويلة " . (٥٠ : ١٩٥) ، ويرى محمد صبحى حسائين (١٩٨٧) أن الاختبار هو " مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات تعطى بهدف التأكد من معرفة الشخص أو قدراته أو استعداداته أو كفاءته " . (٤٦ : ٥٧)

ويؤكد كمال عبد الحميد ، محمد صبحى حسائين (١٩٨٠) على أهمية الاختبارات والمقاييس فى رياضة كرة اليد حيث أنها تساعد على الآتى :

- التعرف على الحالة التدريبية عموماً سواء كان ذلك فى المهارات الحركية الأساسية (الطبيعية) أو الصفات البدنية أو المهارات الحركية الرياضية أو طرق اللعب والخطط .

- تحسين طرق التدريب وزيادة فاعليته وكفاءته .
- اختيار خطة اللعب التى تتمشى مع إمكانيات اللاعبين البدنية والمهارية .
- إدارة وتنظيم التدريب بما يضمن تحقيق الجانب الاقتصادى .
- غرس القيم التربوية والخلقية والاجتماعية والنفسية .
- مراجعة المعارف والمفاهيم النظرية وتطبيقاتها العملية .
- اكتشاف حالات الإجهاد الناشئة عن الحمل الزائد .
- تحديد منحنيات التقدم خلال موسم التدريب .
- تحديد الكفاءة البدنية من وجهة نظر الممارسة العملية فى مختلف مجالات كرة اليد وذلك ضماناً للحفاظ على المستوى لفترات زمنية طويلة . (٣٤ : ١٠)

هذا وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث الأداء الحركي للاعبين فى المهارات الحركية المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة ، وكذلك دراسة العوامل المؤثرة فى الأداء الحركي بشكل مباشر وغير مباشر وذلك لترشيد العملية التدريبية والتحكم فيها وتطوير الأداء الحركي لإنجاز أفضل النتائج الرياضية . (٣٧ : ٢)

ويرى الباحث أن الهدف من العملية التدريبية هو الوصول إلى أعلى المستويات مما يدفع إلى الأداء الحركي السليم والمهارات المتقنة والتي تتطلب قدرا كبيرا من التوافق الحس حركي أى أن هناك صلاحيات بدنية يتوقف عليها الوصول إلى المهارات الحركية السليمة وبها يمكن للرياضي أن يقوم بتوجيه وضبط نشاطه الحركي وتنفيذ واجباته الحركية بصورة منسقة وهادفة .

ويشير عويس الجبالي (٢٠٠٠) إلى أن القدرات التوافقية تعد من القدرات البدنية المركبة والتي ترتبط بالعديد من العناصر البدنية الأخرى والعمليات العقلية العليا كالتفكير والإدراك والإحساس والخبرة الحركية وغيرها . (٢٨ : ٤٥٦ - ٤٦٤)

إلا أن مصطلح التوافق الحس حركي مصطلح غير شائع فى الدراسات والأبحاث ولكنه يأخذ أسماء متعددة حيث أنه يتضمن العديد من عناصر اللياقة البدنية وكذلك العديد من الإدراكات الحس - حركية ، وأن هناك العديد من الباحثين والعلماء قد تناولوا هذا المفهوم بمصطلحات أخرى مثل التوافق الحركي . حيث تذكر **تراجي عبد الرحمن (١٩٨٣)** أن التوافق الحركي يعد أحد القدرات البدنية التي لها أهميتها فى حياة الفرد العامة والمهنية ، حيث يعنى التوافق حرفيا ترتيب عدة أشياء فيما بينها وممارستها بشكل متناسق ، وتختلف تلك الأشياء المراد ترتيبها باختلاف الأنشطة الحياتية للفرد . (١١ : ٤٣)

ويرى السيد عبد المقصود (١٩٨٦) أن التوافق الحس حركي عبارة عن تنظيم الأداءات الحركية ارتباطا بالهدف المتوقع ، ويكون الواجب الحركي هنا هو التوفيق بين أداء الجهاز العصبى المركزى والمجموعات العضلية المعنية سواء بأداء الحركات الخداعية أو الواجبات الحركية . (٧ : ٢١١)

كما يرى **محمد صبحى حسنين (١٩٩٩)** أنه عند ممارسة الأنشطة الرياضية يبرز دور مكون التوافق الحس حركي عندما يقوم الفرد بأداء حركات تتطلب استخدام أكثر من عضو من أعضاء الجسم فى وقت واحد خاصة إذا كانت هذه الأعضاء تعمل فى أكثر من اتجاه فى نفس الوقت . (٤٨ : ٣٨٩)

كما يرى الباحث أن مفهوم قدرة التوافق الحس حركى فى مجال كرة اليد وحراسة المرمى يتفق مع المفاهيم السابقة المعتمدة على التوقيت السليم فى حدوث عمليات الانقباض العضلى للمجموعات المعنية بالأداء ارتباطاً بالواجبات الحركية المراد أدائها . هذا بالإضافة إلى التنسيق بين ما يؤديه المنافس وما يؤديه حارس المرمى من استجابات عضلية ناتجة عن إشارات من الجهاز العصبى المركزى نتيجة تجمع معلومات من الأجهزة الحسية للمهارات التى يؤديها المنافس .

ويشير أبو العلا عبد الفتاح (١٩٩٤) إلى دور مكونات التوافق الحس حركى حيث ينعكس أثر تنمية التوافق الحس حركى على إمكانية تنمية السرعة ، كما ترتبط تنمية التوافق الحس حركى بأداء حركات اللاعب بفاعلية ، وذلك من خلال تنمية القدرات التوافقية المعتمدة على المستقبلات الحسية وإحساسه الذاتى بأوضاع وحركات جسمه حيث يعتمد على حاسة السمع والبصر لتقدير أدائه ولذلك تتكون القدرات التوافقية من عدة قدرات تشتمل على الإحساس (بالقوة ، الزمن ، التوقيت ، الإيقاع الحركى) . (٢ : ٢٠٧ - ٢٠٩)

ومن هنا يتضح أن لعمليات التوافق الحس حركى علاقات متبادلة مع بعض المكونات البدنية الأخرى فقد أجمع عدد كبير من الباحثين على أن التوافق الحس حركى أحد القدرات البدنية شديدة التعقيد لدرجة أن كثيراً منهم يعتبرونها أحد القدرات العامة للأداء البدنى .

ثانياً : مشكلة البحث وأهميته :

ولما كانت طبيعة عمل حارس مرمى كرة اليد تتطلب نوعاً خاصاً من الأداء الفنى المركب فإن قدرات التوافق الحس حركى الخاصة به تختلف عن باقى اللاعبين . (٣٢ : ١٥)

هذا وقد تناولت بعض الدراسات حارس المرمى من خلال تحديد عناصر اللياقة البدنية كدراسة ليلي لبيب (١٩٨٨) ، ومحمد سعد الدين (١٩٨٩) وكذلك القياسات الجسمية الخاصة به كدراسة إيهاب شريف (١٩٩٧) ، وكذلك دراسات تناولت الجانب المهارى لحارس المرمى كدراسة حسن مصطفى (١٩٨٥) ، إلا أن الدراسات التى تناولت حارس المرمى لم تتناول قدرات التوافق الحس حركى والتى يرى الباحث أن إخفاق حارس المرمى فى أداء واجباته الحركية أثناء المباراة قد يرجع إلى حدوث خلل فى الربط والتنسيق بين قدرات التوافق الحس حركى ، وإنطلاقاً من خبرة الباحث فى مجال تدريب كرة اليد قد استرعى ذلك اهتمامه لإجراء هذه الدراسة وذلك محاولة منه للوصول إلى مكونات التوافق الحس حركى الخاصة بحراس مرمى كرة اليد والتى ترتبط بالأداء الفنى . (٣٦)،(٤٤)،(٨)،(١٣)

ومن خلال عرض مشكلة البحث تتضح أهمية هذه الدراسة في كونها خطوة للتوصل إلى قدرات التوافق الحس حركي الخاصة بحراس المرمى في كرة اليد ، ومن ثم وضع بطارية اختبارات يمكن أن تقيس القدرات بحيث تكون مؤشر للمدربين في انتقاء حراس المرمى الجدد وكذلك تحديد الحالة التدريبية لحراس المرمى ومدى تقدمهم .

ثالثاً : أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى التوصل لبطارية اختبارات الهدف منها إنتقاء حراس مرمى كرة اليد وذلك من خلال الأغراض التالية :
- ١- تحديد البناء العاملي البسيط للتوافقات الحس حركية الخاصة بحراس مرمى كرة اليد .
 - ٢- وضع بطارية اختبارات لقياس التوافقات الحس حركية الخاصة بحراس مرمى كرة اليد .

رابعاً : فروض البحث :

- ١- الاختبارات المرشحة لقياس التوافقات الحس حركية الخاصة لحراس مرمى كرة اليد تتجمع حول عوامل يمكن تحديدها في ضوء الإطار المرجعي للبحث .
- ٢- العوامل المستخلصة من التحليل العاملي يمكن تمثيلها باختبارات توافقات حس حركية تقيس وتمثل في مجموعها بطارية اختبار للتوافقات الحس حركية الخاصة بحراس مرمى كرة اليد .

خامساً : مصطلحات البحث :

- التوافق الحس حركي **Senso-motor Co-ordination** :
هو قدرة الفرد على دمج العديد من الحركات المتباينة داخل إطار حركي واحد عن طريق استخدام الحواس المختلفة وكذلك مواصفات الأداء .
(تعريف إجرائي)

- الرشاقة **Agility** :
سرعة تغيير أوضاع الجسم أو تغيير الاتجاه على الأرض أو في الهواء . (٤٩ : ١٣٠)

- السرعة الحركية :
هي أداء حركة ذات هدف محدد لمرة واحدة أو لعدد متتالي من المرات في أقل زمن ممكن . (٣٢ : ٢٢٠)

- سرعة الاستجابة :
هي الفترة الزمنية بين ظهور المثير وبداية الاستجابة الحركية . (٤٩ : ٧٥)
- المرونة Flexibility :
هي قدرة الفرد على أداء الحركة بمدى واسع . (٤٩ : ١٦٣)
- الإدراك الحس - حركي Senso - motor Perseption :
هو إدراك الفرق بين أوضاع وحركات وأجزاء الجسم على أساس المعلومات البصرية وغير البصرية والسمعية والمعلومات اللفظية . (٥٤ : ٢٢٩)